

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع عشر : روي أن النبي صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلامين أخوين صغيرين ثم قال له : ما فعل الغلامان ؟ فقال : بعتهما فقال له : أدرك أدرك قال : ويروى أردد أردد .

قلت : أخرجه الترمذي وابن ماجه (1) عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن علي قال : وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ما فعل غلامك ؟ فأخبرته فقال رده رده انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب انتهى . قال أبو داود في " سننه " (2) : ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عليا فإنه قتل بالجمام سنة ثلاث وثمانين انتهى .

- طريق آخر : أخرجه الدارقطني في " سننه " (3) والحاكم في " المستدرک " عن شعبة عن الحكم بن عيينة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعا ولا تفرق بينهما انتهى . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال ابن القطان في " كتابه " : ورواية شعبة لا عيب بها وهي أول ما اعتمد في هذا الباب انتهى .

- طريق آخر : أخرجه أحمد والبخاري في " مسنديهما " عن سعيد بن أبي عروبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما ففرقتهما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدركهما فارتجعهما ولا تبعهما إلا جميعا انتهى . قال صاحب " التنقيح " : هذا إسناد رجاله رجال الصحيحين إلا أن سعيد بن أبي عروبة لم يسمع من الحكم شيئا قاله أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم انتهى . قلت : رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " وبينهما رجل مجهول فقال : أخبرنا محمد بن سواء ثنا ابن أبي عروبة عن صاحب له عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن به .

- قوله : وفيه ترك للرحمة على الصغار وقد أوعده عليه قلت : في الباب حديث : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ومن حديث ابن عباس ومن حديث أنس ومن حديث عبادة بن الصامت ومن حديث أبي أمامة ومن حديث أبي هريرة ومن حديث جابر ومن حديث واثلة ومن حديث ضميرة .

- فحديث عبد الله بن عمرو : رواه أبو داود في " الأدب " (4) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا " انتهى . وكذلك رواه البخاري في كتابه " المفرد في الأدب " وسمى ابن عامر عبداً بن عامر .

- وله طريق آخر : أخرجه الترمذي في " البر والصلة " (5) عن محمد بن إسحاق عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً نحوه . وقال : حديث حسن صحيح ورواه البخاري في " كتابه المفرد في الأدب " وقال فيه : عن جده عبد الله بن عمرو ورواه الحاكم في " المستدرک - في كتاب الإيمان " وقال : على شرط مسلم .

- وأما حديث ابن عباس : فأخرجه الترمذي أيضاً (6) عن شريك عن ليث بن أبي سليم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه وقال : حديث غريب ورواه ابن حبان في " صحيحه " وضعفه ابن القطان وقال : إنه من رواية شريك عن ليث بن أبي سليم وكلاهما فيه مقال انتهى .

- وأما حديث أنس : فأخرجه الترمذي أيضاً (7) عن زريق عن أنس مرفوعاً نحوه وقال : حديث غريب قال : وزريق له مناكير عن أنس وغيره انتهى . قلت : رواه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " حدثنا أبو ياسر عمار ثنا يوسف بن عطية ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا انتهى . ورواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " حدثنا يعلى بن عباد ثنا عبد الحكم ثنا أنس فذكره .

- وأما حديث عبادة بن الصامت : فرواه الطحاوي في " المشكل " حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن الخير الزياتي (8) عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا " انتهى . ورواه الطبراني في " معجمه " ومن جهة الطحاوي ذكره عبد الحق في " أحكامه " قال ابن القطان في " كتابه " : ومالك بن الخير الزياتي روى عنه جماعة : منهم ابن وهب وحيوة بن شريح وزيد بن الحباب وبهذا الاعتبار سكت عنه أبو محمد عبد الحق وهو ممن لم تثبت عدالته انتهى . ورواه الترمذي الحكيم في " نوارد الأصول " بلفظ : ليس من أمتي .

- وأما حديث أبي أمامة : فرواه البخاري في " كتابه المفرد في الأدب " حدثنا محمود ثنا يزيد ابن هارون أنبأ الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً نحو الأول ورواه الطبراني أيضاً في " معجمه " .

- وأما حديث أبي هريرة : فرواه البخاري أيضاً في " كتابه المفرد في الأدب " حدثنا أحمد ابن عيسى ثنا عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن ابن قسيط عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ الأول ورواه الحاكم في " المستدرک (9) - في آخر البر والصلة " وصح إسناده .

- وأما حديث جابر : فرواه الطبراني في " معجمه الوسط " حدثنا محمد بن محمد التمار ثنا سهل ابن تمام بن بزيع ثنا مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى

ا] عليه وسلّم بلفظ حديث أنس .

- وأما حديث واثلة : فأخرجه الطبراني في " معجمه " حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي المدني ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا مسعر بن عيسى ثنا عبد ا] بن يحيى بن عطاء بن سليل عن الزهري عن واثلة قال : قال رسول ا] صلى ا] عليه وسلّم : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يجل كبيرنا " .

- وأما حديث ضميرة : فأخرجه الطبراني في " معجمه " حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني حسين بن عبد ا] بن ضميرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول ا] صلى ا] عليه وسلّم : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه " .

(1) عند الترمذي في " البيوع - باب ما جاء في كراهية أن يفرق بين الأخوين أو والدته وولدها " ص 166 - ج 1 ، وعند ابن ماجه في " البيوع - باب النهي عن التفريق بين السبي " 163 - ج 2 .

(2) عند أبي داود في " الجهاد - باب في التفريق بين السبي " ص 12 - ج 2 .

(3) عند الدارقطني في " البيوع " ص 316 ، وفي " المستدرک - في البيوع " ص 54 - ج 2 .

(4) عند أبي داود في " الأدب - باب في الرحمة " ص 320 - ج 2 .

(5) عند الترمذي في " البر والصلة - باب ما جاء في رحمة الصبيان " ص 14 - ج 2 ، وفي " المستدرک - باب ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا " ص 62 - ج 1 .

(6) عند الترمذي في " البر والصلة - باب ما جاء في رحمة الصبيان " ص 14 - ج 2 .

(7) عند الترمذي في " البر والصلة - باب ما جاء في رحمة الصبيان " ص 14 - ج 2 .

(8) قال في " اللسان " ص 3 - ج 5 : مالك بن الخير الزياتي سكن مصر محله الصدق يروي

عن أبي قبيل عن عبادة هB : ليس منا من لم يبجل كبيرنا يروى عنه حيوة بن شريح وهو من طبقة ابن وهب وزيد بن الحباب ورشدين قال ابن القطان : وهو ممن لم تثبت عدالته يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح انتهى .

(9) في " المستدرک - في آخر البر والصلة " ص 178 - ج 4